خلقته من صلصال من حما مسنون ولما كبر قال فاخرج منها من منزلتك فسرمة
فانك رجيم مطرود من الخير وان عليك اللعنة الى يوم الدين حد به لانه يناسب ايام
التكليف واما قوله فاذن مؤذن بينهم الاية فمعناه اخر نسي عند ذلك لانه ابعد غاية
يضرب في الناس قال رب فانظرني اخر اجلي الى يوم يبعثون اراد به ان لا يموت قال فانك
من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم وقت اجلك وهو النفخة فيموت اربعون سنة
قال رب بما اغويتني فسرمة لازينن المعاصي لهم في الارض الدنيا ولاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين اخلصتهم لطاعتك قال هذا اي تخلصهم عنك صراط
علي رعايته مستقيم لا انحراف عنه او هذا الاخلاص طريق علي بلا عوج وقدم ان
المخاطبة بواسطة الملك او نحوه ان عبادي كلهم ليس لك عليهم سلطان الا
من اتبعك من الغاوين تصديق له والاستثناء ان يدفع ان اشتراط اهله المستثنى
من الباقية للزوم التي وان لا ان يجعل الثاني منقطعا وان جهنم لموعدهم الغاوين
اجمعين لها سبعة ابواب لانها سبعة اطباق جهنم ثم لظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر
ثم الجحيم ثم الهاوية لكل طبقة باب لكل باب منها منهم من اتباعه جزء مقسوم له
اعلاها لعصاة الموحدين ثم اليهود ثم النصارى ثم الصابيون ثم المجوس ثم المشركون
ثم المنافقون ان المتقين في جنات وعيون يقال لهم ادخلوها بسلام سالمين
او مسلما عليكم امنين من الزوال ونزعنا ما في صدورهم من غل حقد وبغي
او تحاسد على درجات الجنة اخوانا في المودة على سرر متقابلين لا ينظر بعضهم
قفا الاخر لدوران الاسرة بهم لا يمسهم فيها نصب تعب وما هم منها بمخرجين
نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم لم يقل اني انا
المعذب ترجيحا لرحمته ونبه بذكر المغفرة انه لم يرد بالمتقين من يتقي كل ذنب
ونبئهم عن ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا نسلم عليك سلاما قال ابرهيم
بعد رد سلامهم انا منكم وجلون خايفون وفسر في هود قالوا لا توجل انا نبشرك
بغلام عليم اسحق قال ابشرتموني بالولد على ان مسني الكبر وهو محال فبم
تبشرون فانه كبشارة بغير شي قالوا بشرناك بالحق بما يكون لا محالة فلا تكن
من القانطين الايسين قال ابرهيم ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون
اي هذا مني لم يكن قنوطا بل استبعادا عاديا قال فما خطبكم شانكم الذي ارسلتم له
ايها المرسلون علم ان ارسال الملائكة ليس لمجرد ذلك اذ يكفيها واحد كما في عيسى ويحيى ولانهم ذكروا

في اثنا كلامهم لازالة الوجل قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين قوم لوط الا آل لوط
انا لمنجوهم اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين الباقين مع الكفرة لتهلك
معهم فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون انكركم مخافة شركم قالوا
ما جئناك بالشر بل جئناك بما كانوا اصحابك فيه يمترون يشكون من العذاب
واتيناك بالحق باليقين من عذابهم وانا لصادقون فاسر اذهب في الليل باهلك
بقطع في طائفة من الليل واتبع ادبارهم سر خلفهم ولا يلتفت منكم احد الى
ورائه اذا سمع الصيحة وامضوا حيث تؤمرون وهو الشام وقضينا اوحينا
اليه ذلك الامر مبهم بيّنه ان دابر هؤلاء مقطوع اي يستاصلون مصبحين داخلين
في الصبح وجاء اهل المدينة سدوم لوط يستبشرون باضيافه طمعا فيهم ذكر
القصة في هود بترتيب الوقوع وهنا افرد ذكر مجيئهم عن قول المرسل بل جئناك
مع تقدمه ليستقل الاول ببيان كيفية نصرة الصابرين والثاني [illegible] الاهم
قال لوط ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون بفضيحتهم واتقوا الله ولا تخزون لا تخجلون
قالوا اولم ننهك عن العالمين ان تجير احدا منهم قال هؤلاء بناتي تزوجوهن ان كنتم
فاعلين وطركم فسرمة لعمرك حيوتك يا محمد قسمي انهم لفي سكرتهم غوايتهم
يعمهون يتحيرون المضارع لاستحضار عمههم او هذه معترضة في قريش فاخذتهم
الصيحة الهائلة من جبريل مشرقين داخلين في وقت شروق الشمس اي طلوعها
والاشراق اضاءتها فامتد من طلوع الصبح اليه فجعلنا عاليها سافلها
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل فسرمة ان في ذلك لايات للمتوسمين وانها تلك المدينة
لبسبيل طريق مقيم ثابت تسلكونه وترونه ان في ذلك لاية للمؤمنين وان كان
اصحاب الايكة شجر بقرب مدين وهم قوم شعيب اهلك اهل الايكة بالظلة واهل
مدين بالصيحة لظالمين فانتقمنا منهم كما مر وانهما سدوم والايكة لبامام طريق
مبين واضح تسلكونها ولقد كذب اصحاب الحجر واد بين المدينة والشام وهم ثمود
المرسلين كما مر واتيناهم اياتنا كالناقة فكانوا عنها معرضين ما استدلوا
على صدقهم وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين من عذاب الله ظانين انها تمنع
فاخذتهم الصيحة مصبحين داخلين في الصباح فما اغنى دفع عنهم العذاب ما كانوا
يكسبون من البيوت وغيرها وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا خلقا
ملتبسا بالحق فالدنيا [illegible] وان الساعة لاتية فينتقم من المكذبين فاصفح اعرض

اذ بواصلي فكانهم كذبوا [illegible]

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)